



استخدامات الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية للتعليم المحوسب وضرورته في تحصيل مادة التلاوة والتجويد

ابتهاج راضي عبد الرحمن

كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة العلوم الإسلامية العالمية

quranicrecitation@hotmail.com

الخلاصة: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى استخدام الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية للتعليم المحوسب، من خلال تدريس هذا المساق في كل من الجامعة الأردنية، وجامعة العلوم الإسلامية العالمية، حيث تبين أهمية التعليم المحوسب في رفع المستوى وزيادة التحصيل الدراسي، ورافقت هذه الدراسة استبانة وضحت أهمية التعليم المحوسب لدى الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية. واستعرضت الدراسة أهم المشاكل التي تواجه الناطقين بغير العربية عند تعلم مساقات التلاوة والتجويد، وخلصت الدراسة بنتائج وتوصيات من شأنها أن تسهم في تقديم حلول للمشاكل التي توصلت إليها الدراسة.

الكلمات الجوهرية: التعليم المحوسب، الناطقين بغير اللغة العربية، التلاوة والتجويد.

1. المقدمة

الحمد لله خالق الألسن واللغات، واضع الألفاظ للمعاني بحسب ما اقتضته حكمه البالغات، الفائل في محكم كتابه "وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ" (الروم: ٢٢) والصلاة والسلام على سيدنا محمد ما أشرق النجم، وأورق الشجر والنجم، أما بعد:-

فلا شك أن قراءة القرآن الكريم من أفضل ما يتقرب به المسلم إلى ربه عز وجل، وحيث إن هذا الكتاب قد نزل بلسان عربي مبين، وجب أن تكون قراءته موافقة للكيفية المنقولة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث مخارج الحروف، وصفاتها الذاتية والعرضية، ومن هنا كان تعلم تجويد قراءة القرآن أمراً لا بد منه؛ لأنه به يعرف النطق الصحيح من غيره. إن اللغة العربية هي مركز الانطلاق إلى فهم القرآن الكريم، والقرآن العظيم أشار أحد عشر مرة إلى أنه نزل باللغة العربية تأكيداً لهذه القضية المحورية، ومن هنا يمكن أن نقول إن اللغة العربية تربط بين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها برباط فكري ولفظي، فإعجاز القرآن الكريم منوط باللغة العربية، لذا يجب اختيار اللغة العربية الفصحى منطلقاً لتعليم العربية لغير العرب، كي يفهم الدارسون القرآن الكريم والسنة النبوية والعلوم الإسلامية.

وبرزت ضرورة تطوير أساليب تدريس القرآن الكريم، ذلك من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس، والإفادة من التكنولوجيا العالمية، بالاعتماد على معطيات التقانة الحديثة، للإسراع وللحاق بالحركة العلمية العالمية، على أن تكون الخطوة الأولى: إنجاز برنامج حاسوبي متطور يعالج موضوعات أحكام التجويد.

وتكمن أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حالة الاستخدام الفعال لها في البنى الثقافية للمجتمع كافة، بما في ذلك المدارس والجامعات، حيث يتجلى دورها في تسهيل عملية تصميم المناهج المتعلقة بأحكام التجويد، وتساعد المعلمين على اكتشاف أساليب التدريس، وتساعد الطلاب على الحصول على المواد التعليمية المناسبة لقدراتهم، ومواهبهم المتنوعة والمختلفة. ويبقى (الحاسوب) مثلاً على التكنولوجيا المتطورة في خدمة المتعلم، والمعلم، وأغراض التدريب، والإدارة الجامعية ومطوري المناهج.

2. أسباب اختيار الموضوع

تكمن أسباب اختيار الموضوع في محاولة لحل مشكلات تعليم التلاوة والتجويد للناطقين بغيرها في الدول الغربية والعربية من خلال التعليم المحوسب، وعدم توفر المنهج المناسب والمعد إعداداً سليماً، وإعداد معلم التلاوة والتجويد للناطقين بغيرها وتأهيله تأهيلاً يمكنه من القيام بنشر الثقافة العربية والإسلامية.

3. مشكلة الدراسة:

إن مشكلة الدراسة تنحصر في القصور في برامج تعليم التلاوة والتجويد للناطقين بغيرها وبحث طرق تطويره، وعدم وجود برامج حديثة تواكب التقدم العلمي التكنولوجي، ومشكلة الازدواجية اللغوية بين ما يتعلمه الدارسون داخل حجرات الدراسة وبين ما يواجهونه في المجتمع خارجها من لغات مختلفة .

4. أهداف البحث:

- ❖ الوصول إلى نتائج ومقترحات وتوصيات لتطوير برامج التلاوة والتجويد للناطقين بغيرها.
- ❖ رفع مستوى الطلاب التحصيلي من خلال التفاعل مع البرنامج.
- ❖ وضع تصور لإعداد المناهج الخاصة لبرامج التلاوة والتجويد للناطقين بغيرها.

5. أهمية البحث:

من المتوقع أن يستفيد من هذا البحث الفئات التالية:-

- ❖ المؤسسات التعليمية التي تهتم بتعليم التلاوة والتجويد للناطقين بغيرها.
- ❖ المؤسسات التدريبية التي تهتم بتدريب المدرسين للناطقين بغيرها.
- ❖ المعلمون الذين يدرسون التلاوة والتجويد للناطقين بغير العربية.

6. خطة الدراسة

تقع هذه الدراسة في ثلاثة مباحث على النحو الآتي:

- ❖ المقدمة:
- ❖ المبحث الأول: مفهوم التعليم المحوسب وأمثلة على برامج التلاوة المحوسبة
- ❖ المطلب الأول: الموسوعة القرآنية الشاملة للقارئ المنشاوي
- ❖ المطلب الثاني: القاعدة النورانية، أو القاعدة المكية
- ❖ المطلب الثالث: برنامج آيات
- ❖ المطلب الرابع: الموسوعة الشاملة في علم التجويد
- ❖ المطلب الخامس: برنامج التجويد المصور للشيخ أيمن سويد
- ❖ المطلب السادس: مصحف التجويد الملون
- ❖ المطلب السابع: موسوعة مفتاح الإتقان في تعلم القرآن
- ❖ المبحث الثاني: خصائص التعليم المحوسب وميزاته
- ❖ المطلب الأول: خصائص التعليم المحوسب
- ❖ المطلب الثاني: ميزات التعليم المحوسب
- ❖ المبحث الثالث: المشروع الذي قدمته في كل من الجامعة الأردنية وجامعة العلوم الإسلامية العالمية واستبانة حول ذلك
- ❖ المطلب الأول: صيغة المشروع والوسائل المساندة
- ❖ المطلب الثاني: خطة المشروع باللغة الإنجليزية
- ❖ المطلب الثالث: استبانة حول استخدام الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية للتعليم المحوسب
- ❖ المطلب الرابع: تحليل نتائج الاستبانة
- ❖ التوصيات

المبحث الأول: مفهوم التعليم المحوسب وأمثلة على برامج التلاوة المحوسبة :

❖ مفهوم التعليم المحوسب

التعليم المحوسب طريقة في التعليم يمكّن كل طالب من أن يعلم نفسه بنفسه بحيث يسير في عملية التعلم وفقا لسرعته الشخصية، وهو كذلك طريقة في التعليم الفردي تقوم على تقسيم الموضوع الدراسي إلى مجموعة من الخطوات المرتبة ترتيبا منطقيا متسلسلا تهدف في مجملها إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة، ويعرض هذا الموضوع على الطالب إما على شكل مادة مكتوبة أو مسموعة أو مرئية وينتقل الطالب في تعلمه من خطوة إلى أخرى انتقالا تدريجيا يعطى في نهايتها تغذية راجعة فورية لإخباره من صحة أو خطأ استجابته.

إن تضمين البرامج المتاحة في التعلم المحوسب للتلاوة والتجويد في هذا البحث من الأهمية بمكان؛ وذلك للأسباب الآتية:

أولاً: دراسة إحصائية للبرامج المحوسبة الموجودة.

ثانياً: تعد هذه البرامج نماذج توضيحية لماهية التعليم المحوسب فبالمثال يتضح الحال ويزول الإشكال.

ثالثاً: لغت النظر لوجود تلك البرامج في الساحة التعليمية لتكون مفتاحاً يسهل على الناطقين بغير اللغة العربية دراسة التلاوة والتجويد، فكما لاحظت ذلك الباحثة من خلال الخبرة العملية أن تلك البرامج غير معلومة لدى كثير من الناطقين بغير اللغة العربية.

وإن الباحثة ترى أن هذه الوسائل تعد أساساً تركز عليه الدراسة، فكيف يمكن للتعليم المحوسب لتلاوة القرآن الكريم أن يدرك ويتبرجم واقعياً إلا بإثارة وسائله.

وهذه أهم الأمثلة على برامج التلاوة المحوسبة :

المطلب الأول: الموسوعة القرآنية الشاملة للقارئ المنشاوي:

هناك شاشة تظهر فيها المعطيات التي يمكن لمستخدم البرنامج التعامل معها:

أ. يستطيع الطالب من خلالها السماع لقراءة الآيات المطلوبة بصوت القارئ المنشاوي.

ب. يستطيع أن يسجل صوته عن طريق "recorder" بعد السماع للآية ويأخذ الطالب الشريط كي يعرف أخطاءه التي وقع فيها، أو تعرض على المدرس كي يصحح الأخطاء أمام الطلبة في قاعة الدرس.

ج. يمكن عرض الآيات المطلوبة على الشاشة وتظهر هناك ألوان تحت الأحكام التجويدية حكم الإخفاء بلون أحمر، حكم الإدغام بلون أخضر وهكذا.

ملاحظة: هذا البرنامج متوفر ويكون على شكل C-D.

مزايا البرنامج كثيرة نذكر بعضاً منها :-

- ❖ تستطيع تكرار آية واحدة كما تحب أو تكرار كل الآيات
- ❖ اختيار عدد معين من الآيات
- ❖ يتيح معرفة معلومات عن المد والقلقة وأنواع المد وأنواع الإخفاء والإظهار والإقلاب
- ❖ فهرس للمصحف للوصول السريع للسور
- ❖ فهرس بالأجزاء يحدد رقم الآية في بداية كل جزء
- ❖ ميزة البحث عن كلمة أو آية بسهولة ويسر مع حفظ النتائج السابقة مع إمكانية نسخ النتائج و لصقها في أي برنامج للكتابة
- ❖ خاصية التصفح حسب الصفحة - السورة - الجزء - أحزاب - أرباع أحزاب
- ❖ خاصية التكبير والتصغير لحجم المصحف بالنسبة لصفحة المصحف

- ❖ إمكانية عرض آية واحدة في الصفحة
- ❖ عرض المصحف بالعلامات أو بدون
- ❖ شرح لأحكام التجويد عن طريق إستخدام خاصية التوضيح
- ❖ مرفق داخل البرنامج تفسير ابن كثير [1]



شكل 1: المنشاوي المعلم لأحكام التجويد

المطلب الثاني: القاعدة النورانية، أو القاعدة المكية:

هذا البرنامج يدرس للطلبة خاصة غير الناطقين منهم الذين لا يجيدون قراءة القرآن، فكل من يجد صعوبة في النطق عند قراءة القرآن كما ينبغي، أو قاعدة التشكيل سواء كانت الفتحة أو الضمة أو الكسرة أو التنوين أو السكون أو الشدة، وهذه القاعدة تعرض عن طريق الكاسيت المسجل أو C-D بالحاسوب، والقاعدة تكون أمامك وتتلقى الدرس تلو الدرس بلا زيادة ولا نقصان، ثم تطبق الدرس حتى تكمل المساق، وهذه المادة متوفرة على شكل أشرطة و C-D [2].



شكل 2: القاعدة النورانية

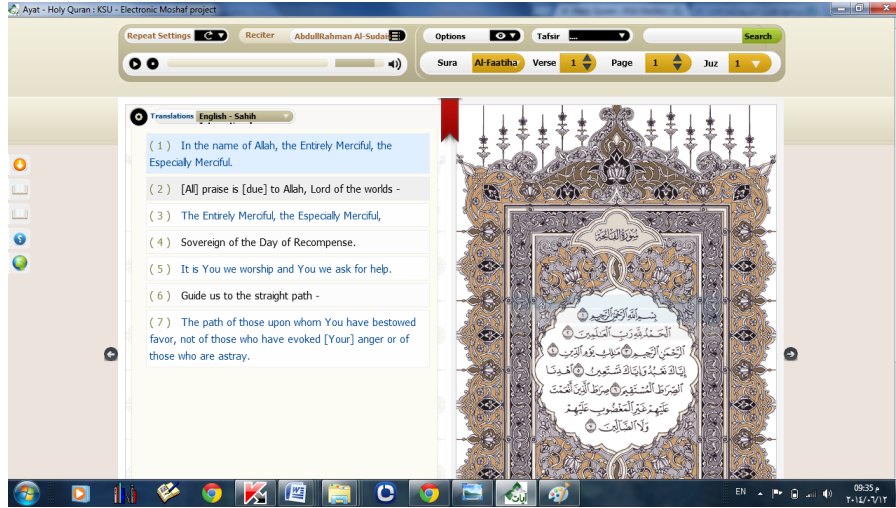
المطلب الثالث:

برنامج آيات

آيات هو برنامج قرآني شامل بمميزات فريدة يدعم أغلب أنظمة التشغيل ومترجم لأشهر اللغات العالمية.

مميزات برنامج (آيات) (Ayat) :

- عرض نسخة مصورة من المصحف الشريف.
- الاختيار بين مصحف المدينة المنورة أو مصحف التجويد الملون أو المصحف برواية ورش عن نافع.
- تلاوة للقرآن الكريم بصوت العديد من مشاهير القراء - منها تلاوتان برواية ورش عن نافع.
- إمكانية تكرار تلاوة الآية أكثر من مرة مع تحديد فاصل زمني.
- إمكانية [البحث](#) في آيات القرآن الكريم.
- إمكانية الانتقال المباشر بين سور وأجزاء وصفحات المصحف الشريف.
- خمسة تفاسير باللغة العربية (السعدي وابن كثير والقرطبي والطبري والبخاري).
- تفسير تفهيم القرآن باللغة الإنجليزية.
- ترجمة نصية (مقروءة) لمعاني القرآن لأكثر من 20 لغة.
- ترجمة صوتية (مسموعة) للغة الإنجليزية والفرنسية والأوردية.
- ربط تزامني بين الآية التي يتم تلاوتها ومكانها في المصحف وترجمة معانيها.
- ربط تلاوة الآية بالترجمة الصوتية (ترديد الترجمة الصوتية بعد تلاوة الآية).
- واجهة البرنامج متوفرة باللغتين العربية والإنجليزية. [1]



شكل 3: برنامج آيات والترجمة باللغة الإنجليزية

المطلب الرابع: الموسوعة الشاملة في علم التجويد

هذه الموسوعة بصوت الدكتور محمد خالد بن منصور؛ وقد تضمنت الموسوعة الشاملة في علم التجويد البرامج الآتية:

- أ - نشر مادة الكتاب (الوسيط في أحكام التجويد) نشرًا إلكترونيًا، وذلك بإخراج الكتاب بثوب جديد مع العناية بتلوين الأحكام، والآيات، والمقاطع المهمة من الكتاب، كالقواعد ونحوها .
 - ب - تسجيل مادة الكتاب من حيث القواعد والأحكام التجويدية، وأمثلتها تسجيلًا صوتيًا بصوت مؤلفه، مما ينقل الكتاب من كونه كتاباً نظرياً إلى كتاب تطبيقي ناطق حي .
 - ج - إمكانية عرض مادة الكتاب عرضاً سهلاً ميسراً على حسب الموضوعات، مع إمكانية البحث، والقص واللصق والطباعة .
 - د - تدريب عملي تطبيقي مرئي لمخارج الحروف .
 - هـ - الأسئلة التقييمية في ثلاثة مستويات : المستوى المبتدئ، والمتوسط، والمتقدم ؛ بما يضمن تأكد المستخدم من تمثله لمادة الكتاب وفهمه لها إضافة لمجموعة الأسئلة الصوتية .
 - و - شجرة الموضوعات للكتاب .
 - ز - فهرس شامل للكتاب .
 - ح - تلاوة جزئي عم وتبارك بصوت المؤلف .
 - ط - ربط أعلام الكتاب مع ترجمة موجزة لهم .
 - ي - تسجيل مجموعة من أهم المنظومات من علم التجويد بصوت المؤلف .
 - ك - برنامج للمخارج والصفات .
 - ل - ألعاب تعليمية في التجويد .
 - م - ختمة كاملة مسجلة برواية حفص عن عاصم من طريق طيبة النشر بقصر المنفصل بصوت المؤلف .
 - ن - عرض بعض صور المخطوطات في علم التجويد .
 - س - تسجيل بعض المقاطع بالفيديو .
 - ع - مختصر الوسيط بتلوين الأحكام والصوت .
 - ف - جزء عم التعليمي الملون بالأحكام .
 - ص - مخارج الحروف وصفاتها (شرح وتطبيق)
- يعتبر هذا الجزء من الموسوعة تطبيقاً عملياً لموضوع مخارج الحروف وصفاتها، بما يعطي المستخدم القدرة على التطبيق العملي الصحيح لمخارج الحروف، ويتضمن:
- 1- عرض مخارج الحروف التفصيلية، بحيث يعرض كل حرف من حروف الهجاء على حدة، مع التطبيق الصوتي له،

سواء كان مخرجا محققاً أم مقدراً .

2- عرض مجموعات مخارج الحروف، بحيث تعرض كل مجموعة من مجموعات الحروف على حدة مع التطبيق الصوتي لها، والصورة التوضيحية التي تبين أماكن خروج الحروف.

3- رسماً توضيحياً يتضمن مواقع مجموعات الحروف: الحلق، والجوف، وأقصى اللسان، ووسط اللسان، وحافتي اللسان، وطرف اللسان، والشفتان، والخيشوم.

4- جدولاً توضيحياً يتضمن صفات الحروف تفصيلاً، وتقسّم هذه الصفات إلى صفات قوية ومتوسطة وضعيفة، ويمكن للمستخدم معرفة صفات الحروف التفصيلية لكل حرف على حدة، مع إمكانية سماع صوت الحرف.

كما يمكن للمستخدم معرفة معاني الصفات عن طريق شاشة مستقلة، ومعرفة عدد الصفات لكل حرف على حدة 5- رسوماً توضيحية تشريحية لأجزاء الفم واللسان، بما تمكن المستخدم من معرفة الأجزاء العلمية لمواقع الحروف.[1]



شكل 4: برنامج الموسوعة الشاملة في التجويد وصورة توضيحية لمخارج الحروف

المطلب الخامس: برنامج التجويد المصور للشيخ أيمن سويد

برنامج التجويد المصور للشيخ أيمن سويد أحد أشهر عمالقة التجويد في العالم الإسلامي، وهذا البرنامج يعد من أفضل برامج تعليم التجويد، فهو يتميز بـ:
يحتوي على كل أحكام التجويد تقريباً.

❖ وجود قرابة 570 صفحة ولوحة.

❖ الصور التوضيحية والرسومات والأشكال والأصوات والفيديو والوسائط المتعددة.

❖ يوجد بجوار كل آية ملف صوتي بصوت الشيخ أيمن سويد.

هذا البرنامج ليس مجرد كتاب بل هو برنامج تفاعلي يشعرك بالمتعة وعدم الملل ويدخل المعلومة بسرعة وسلاسة ودقة [1].



شكل 5: برنامج التجويد المصور وأقسامه

المطلب السادس: مصحف التجويد الملون

هو طبعة ملونة الهدف منها إغاثة القارئ على القراءة الصحيحة وتطبيق أحكام التجويد حتى مع الدراسة البسيطة للأحكام. حيث يعتمد المصحف على ثلاثة ألوان رئيسية إضافة للون الرمادي الذي يعني عدم نطق الحرف، يتم من خلالها التعرف على الحكم التجويدي وتطبيقه. وكما هو معروف، لم تكن الحروف منقوطة ولا مشكولة في بداية تدوين المصحف، حيث كان العرب يتقنون القراءة ولا يلحنون فيها رغم كون الكلمات بدون نقط أو شكل.

وبعد دخول غير العرب في الإسلام، اتضحت ضرورة نقط الأحرف وتشكيلها حتى لا تختلط على القارئ. وهذه الصورة توضح تقسيم الألوان ومعناها.

يحتوي هذا المصحف في نهايته على فهرس مواضيع القرآن، وشرح لأحكام التجويد، وشرح للمنهج المستعمل باللغة العربية وعدة لغات أجنبية، وأمثلة على أحكام التجويد.

كما يوضح في بدايته كيفية جمع وتدوين المصحف [1]

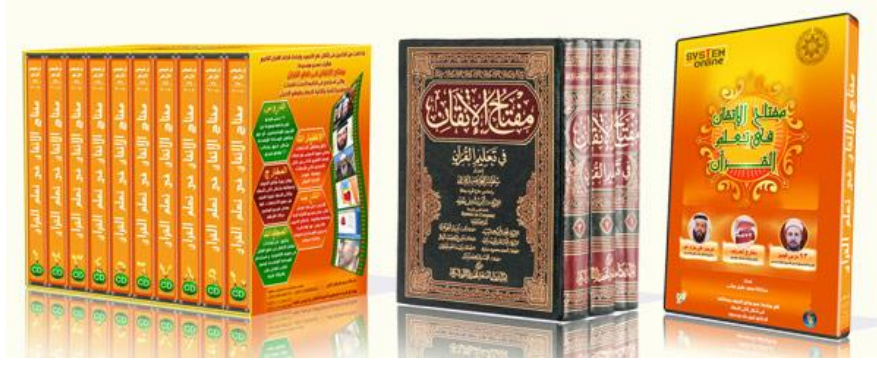


شكل6:مصحف التجويد الملون وشرح للألوان المتعلقة بأحكام التجويد

المطلب السابع: موسوعة مفتاح الإتقان في تعلم القرآن

هي نتاج تحويل ثلاثة مجلدات "مفتاح الإتقان في تعلم القرآن" إلى الموسوعة الإلكترونية "مفتاح الإتقان في تعلم القرآن"، وذلك باستخدام أحدث تقنيات تكنولوجيا المعلومات والوسائط المتعددة من ثنائية وثلاثية الأبعاد والواقع التخليبي والتي تحوي الدروس:

- ❖ 93 درس فيديو أكثر من 40 ساعة من التدريب الفعلي، تم تقسيمها إلى 1211 مقطع فيديو لسهولة الوصول إلى أى جزء من أجزاء الدروس ، والتي تم دمج وتكامل الوسائط المتعددة بها بشكل شيق وجذاب، حيث قام بأداء الدروس مجموعة من علماء العالم الإسلامى فى علم التجويد، و قام بمراجعة مخارج الحروف د.أيمن سويد.
- ❖ مخارج الحروف :يعرض الحروف وصفاتها بشكل ثنائي وثلاثي الأبعاد لرؤية الحرف من جميع الاتجاهات، كما يعرض فيديو لتوضيح حركة الشفاه.
- ❖ التدريب على جزء عم :من خلال عرض فيديو لتلاوة الآية وعرضها مكتوبة بأحكام التجويد بالألوان مع إمكانية تسجيل المستخدم لصوته وإعادة سماعه.
- ❖ الاختبارات:نظام متكامل للاختبارات يغطي جميع الدروس مع إعطاء فرصة التقييم الذاتي من خلال التصحيح الآلي للإجابات ومعرفة نموذج الإجابة الأمثل.
- ❖ المجلدات :تحتوى الموسوعة على ثلاث مجلدات مفتاح الإتقان فى تعلم القرآن فى صورة إلكترونية مع استخدام الوسائط المتعددة ليصبح كتاب تفاعلى مليء بالأمثلة الحية.
- ❖ أما الأحكام النظرية لعلم التجويد :الجهاز النطقي والمخارج، والصفات، والتدريب على الحروف، والتدريب على جزء عم [1]



شكل 7: كتاب مفتاح الإتيقان في تعلم القرآن وبرنامج موسوعة مفتاح الإتيقان في تعلم القرآن

المبحث الثاني: خصائص التعليم المحوسب وميزاته

المطلب الأول: خصائص التعليم المحوسب

هناك عدة خصائص للتعليم المحوسب، منها:

- ❖ يعتبر التعليم المحوسب طريقة من طرائق التعليم الفردي الصفي، بحيث يتم فيها التعلم وفق برنامج تعليمي يقود الطالب خطوة بخطوة نحو تحقيق الأهداف التعليمية المحددة المنشودة.
- ❖ يهدف التعليم المحوسب إلى مساعدة الطالب ليصبح متعلماً مستقلاً سواء بتوجيه مباشر أو غير مباشر من المعلم.
- ❖ يتقدم الطالب في تعلمه حسب قدراته وسرعته الذاتية.
- ❖ يستخدم التعليم المحوسب مواد تعليمية مبرمجة تعرض بواسطة الحاسوب وقد تكون أوراق عمل مطبوعة أو أقراص سمعية أو مرئية.
- ❖ يشعر التعليم المحوسب الطلاب بالنجاح، ويحثهم على التقدم؛ لأن كل مهمة تعليمية مقسمة إلى خطوات صغيرة ومتسلسلة.
- ❖ تنمية عادة الاعتماد على النفس، إذ إن المتعلم مطالب أن يكتشف بنفسه الكلمة أو الكلمات المناسبة حتى يتم المعنى[1].

المطلب الثاني: مميزات التعليم المحوسب

- ❖ معرفة الطالبة أخطاءها بشكل فردي، دون أن يكون إحراج لها، خاصة أن كثيراً من الطالبات لا يجيدون قراءة القرآن، فمعظمهم يخطئ حتى بالحركات، فيتيح البرنامج فرصة التعلم وتصحيح الأخطاء بشكل غير مباشر.
- ❖ يزيد من المستوى العلمي خاصة فيما يتعلق بالمستوى الثاني الذي يعنى بدراسة المخارج والصفات.
- ❖ يبدي الطالب اهتماماً أكثر في المادة التعليمية، لأن الجهاز يثير عنصر المتعة والتشويق لدى الطلبة.
- ❖ طريقة التعليم المحوسب تراعي الفروق الفردية بين الطلبة من حيث سرعة المتعلم، وإتيقان الدرس قبل الانتقال إلى درس آخر.

❖ يثير عنصر المنافسة، وتحصيل العلامات بشكل أفضل... لكن هذا يظهر حسب مجموعة الطلبة التي تدرس واستعداداتهم نحو المادة ولا نغفل أهمية المدرس فهو العنصر الفعال في العملية التعليمية[1].

المبحث الثالث: المشروع الذي قدمته في كل من الجامعة الأردنية وجامعة العلوم الإسلامية العالمية واستبانة حول ذلك

المطلب الأول : صيغة المشروع والوسائل المساندة

بحمد الله تم افتتاح شعبة لتعليم القرآن الكريم للناطقين بغير اللغة العربية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية، تهدف إلى حفظ أجزاء من القرآن الكريم، مع شرح تطبيقي لقواعد وأحكام التجويد، وبدأ المشروع بحفظ سورة الفاتحة، وجزء عم برواية حفص عن عاصم كخطوة أولى، والمرجع الأساسي هو المصحف الشريف المكتوب بالرسم العثماني (نسخة المدينة المنورة)، والمصحف المترجم للإنجليزية بواسطة مجمع الملك فهد في السعودية، وكتاب (أحكام تجويد القرآن) لمؤلفته الأمريكية كريمة كارول.

وفيما يلي سرد لخطوات إجمالية لهذا المشروع:

أولاً: شرح كل حكم باللغة الانجليزية على آيات من القرآن الكريم، مبيناً معناها باللغة العربية باستخدام برنامج التجويد المصور.

ثانياً: وضع ترجمة بالانجليزية لمعاني الآيات التي تحفظ، كي يتم الحفظ مع الفهم، على سبيل المثال استخدام برنامج آيات.

ثالثاً: عمل رسومات لمخارج الحروف العربية بواسطة الحاسوب أو بواسطة آلة العرض Data show، لتوضيح انتقال اللسان من مخرج إلى مخرج.

رابعاً: شرح الأحكام الأساسية للتجويد مثل:

أ. أحكام المد، لأهميتها وإمكانية تجانس معظمها بين اللغتين العربية والإنجليزية، فمثلاً: الإمالة في كلمة (مجربها) تقابل "a" باللغة الانجليزية.

ب. التفخيم والترقيق لبعض الحروف السلسلة مثل الطاء والتاء وذلك لتعويدهم على التفخيم.

ج. الصفات الخاصة لبعض الحروف العربية التي يمكن استيعابها بسرعة من الناطقين، مثل حروف القلقة، ومثل حرف الراء كصفة عدم التكرير وهم عادة ينطقونه غير مكرر.

د. التركيز على تعليم نطق الحاء والعين والضاد، لصعوبتها بالنسبة للناطقين بغير اللغة العربية[1]

هـ. أحكام النون الساكنة والتنوين، والتوسع في تفصيلاتها لأنها تمثل نسبة كبيرة من التجويد.

و. الوقف والابتداء، وضرب أمثلة صوتية على اختلاف النطق في حالتي الوقف والوصل.

ز. باقي أحكام التجويد بالتدرج، مع وضع أسئلة تدريبية، وسيعقد امتحانان امتحان نظري، وامتحان عملي في كل فصل دراسي.

خامساً: قراءة السورة التي يراد حفظها بطريقة التلقين الجماعي[1]

أما الوسائل المساندة:

- سماع أحد المقرئين المجازين والمتقنين إتقاناً تاماً لأحكام التلاوة مثل الموسوعة القرآنية الشاملة للقارئ المنشاوي.
- استخدام المصاحف الملونة - لتوضيح المدود والغنة.
- عرض لوحات خاصة بمخارج الحروف التفصيلية عن طريق Data show.
- استخدام مختبرات الحاسوب.

المطلب الثاني: خطة المشروع باللغة الإنجليزية

The Plan of the Tajweed Courses for Speakers of Other Languages

The First semester

The book, (Alga'ida Alnouraniya)[1]

Description for the course:

This material is taught in the first semester, for speakers of other languages after finishing this course they will be able to read the Holy Qur'an by spelling without any difficulty.

Identifying individual letters, compound letters with diacritics which is a preface to the recitation and memorizing the Holy Qur'an.

Aims:

- 1- Encouraging people to learn and understand some verses of the Holy Qur'an.
- 2- Reading the Holy Qur'an fluently and correctly.
- 3- Teaching the beginners to spell the letters with diacritics and stresses.

Special skills acquired in this course:

- 1- To pronounce each letter correctly then, compound letters, separated letters.
- 2- To study the rules of silent-n, m and Tanween.
- 3- To study (Almad) its rules and types.

Analysis Skills:

- 1- Discovering reading mistakes of the speakers for other languages may fall in. e.g. غ, z, ق, z, ع
- 2- Suggesting methods to some elimination (Tajweed) mistakes.
- 3- The students ability to work with individuals or groups.

Teaching Methods

- 1- Lectures.
- 2- Repeating after the teacher, individual or in group.

- 3- Using coloured Qur'an.
- 4- Laboratory of (Attilawah)
- 5- Data shows.
- 6- Qur'an cassettes for famous readers.
- 7- Using Qur'an translation to help speaker of other languages to read correctly. Then understand the meaning of (Juz' Ammah).
- 8- Re-learning in groups and peers working.

Evaluation

- 1- Monthly oral tests 30%
- 2- Correcting and checking homework's and activities then discussing in class
10%
- 3- short tests on every lesson 10%
- Final test 50%

Weeks	Subject	Hours
1 st	Alphabetical letters individually	3
2 nd	Compound Alphabetical letters	3
3 rd	Separate Alphabetical letters.	3
4 th	Letters with diacritics. َ ِ ُ	3
5 th	Letters with (tanween) ً ٍ ٌ	3
6 th	Small (ا. و. ي)	3
7 th	Letters of (Almad and Alleen)	3
8 th	Exercises on silence	3
9 th	Exercises on the stress and silence	3
11 th	Exercises on the stress, silence and (Almad)	3
12 th	Exercises on diacritics and (tanween)	3
13 th	Exercises on (tanween) the three letters of (Almad) and the two letters of (Alleen)	3
14 th	Exercises on two stress in the same word	3
15 th	Recitation of surat (Alfatiha)	

16 th	Comprehensive revision of what had been explained.	3
------------------	--	---

The Second semester

The books, (Chapter of (Ammah) and surat Al-Fatihah[1], and Tajweed rules of the Qur'an Part One By Kareema Carol[1]

Description of the course:

This material is taught in the second semester, for speakers of other languages. They will be able to read and recite the Holy Qur'an fluently and correctly, in addition to learn some rules of (Attajweed).

Aims:

- 1- students are able to recite chapter 30 of the Holy Qur'an (Juz' Ammah).
- 2- Students can apply the rules of Attajweed suggest for this level.
- 3- Memorizing surat Al-Fatihah and some short suras.

Skills:

- 1- Recitation of Juz' Ammah fluently
- 2- Learning the rules of (Alnoon and tanween)
- 3- Learning (Almad and its types)

Analysis skills

- 1- per covering the recitation mistakes in Juz' Ammah.
- 2- Giving suggestion to solve mistakes.
- 3- Understanding the meaning of some words in Juz' Ammah.

Hours	Subject	Week
Oral 1	Review of what had been studied in the 1 rd level.	1 st
Practical 3	Applying surat Al-Fatihah	
1	(Ri-way at Hafs of A'sim)	2 nd
3	Surat Al-nnas, Al-falaq, Al-Ikhlās	
1	Rules of Al-nnoon and Tanween (Ithhar) Application: Al-masad, Al- nnasr, Al-kafiron	
1	Joining, (Idgham)	4 th
3	Application: Al-kawther, Al-Ma'oon, Quraysh	

1	(Ithhar Al-Halqi) Application: (Al-feel, Al-humazah, Al-a'sr)	5 th
1	Ikhfa' Haqeeqi Application: Al-takathur, Al-qari'ah, Al-adiyat	6 th
1	Revision, silent Noon and Tanween Application: Al-Zalzalah, Al-Bayynah, Al-Qadr	7 th
1	Rules of silent meem Application: Al-Alaq, Al-teen, Al-sharh.	8 th
1	Revision of (Almeem) silent Application: Al-Duha, Allayal, Al-shams	9 th
1	Recognizing (Almad)and its letters Application: Al-fajr, Al-Balad	10 th
1	Almad and its letters types Application: Al-Ghashya, Al-Aa'la, Al-Tariq	11 th
1 3	Al-mad Al-far'ee Application: Al-Burooj, Al-Inshiqaq	12 th
1	Rules of the previous lesson Almad and its type	13 th
3	Application: Al-Mutafifeen, Al-Infitar	
1	Al-mad Al-lazim	14 th
3	Application: Al-Takweer, Abasa	
1	Al-mad Al-aridh Lissukoon	15 th
3	Application: Al-nnazia't, Ammah	
3	Completing the material and revision	16 th

المطلب الثالث: استبانة حول استخدامات الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية للتعليم المحوسب وضرورته في تحصيل مادة التلاوة والتجويد

تتكون عينة الدراسة من خمس وخمسين طالباً وطالبة من الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية ممن درسوا التلاوة وأحكام التجويد في الجامعتين: (الأردنية وجامعة العلوم الإسلامية العالمية) سواءً بالدراسة المباشرة أو بالدراسة في المراكز التابعة لهما من عدد من الجنسيات المختلفة منها (تركيا والصين والفلبين وغانا وماليزيا وبلغاريا وبريطانيا وبروناي). [2]

الجدول (1): استبانة حول استخدام الوسائل غير المحوسبة (أ)			
مدى استخدام الوسائل غير المحوسبة الأخرى			الأدوات
نادراً %	أحياناً %	دائماً %	الوسيلة
13%	43%	44%	استخدام السبورة في الدرس أو اللوح الأبيض White Board
12%	66%	22%	استخدام الطباشير الملون لكتابة المقطع أو الكلمات الصعبة
11%	34%	55%	استخدام لاقطات الصوت أثناء التلاوة والتسميع
57%	11%	32%	استخدام اللوحات المكتوب عليها المقطع المطلوب
27%	6%	67%	قراءة لسورة القرآن قراءة نموذجية عدة مرات
9%	56%	35%	استخدام شرائح أو أفلام ثابتة تحتوي على الآيات المقررة

الجدول(2): استبانة حول استخدام التعليم المحوسب المتزامن (ب)			
مدى استخدام التعليم المحوسب المتزامن			الأدوات
نادراً%	أحياناً%	دائماً%	الوسيلة
18%	19%	63%	مجموعات النقاش Discussion Groups
10%	35%	55%	برامج المحادثة :chat
9%	19%	72%	البرامج القصيرة الهادفة في مثل utube

الجدول(3): استبانة حول استخدام التعليم المحوسب غير المتزامن (ج)			
مدى استخدام التعليم المحوسب غير المتزامن			الأدوات
نادراً%	أحياناً%	دائماً%	الوسيلة
44%	10%	46%	البريد الإلكتروني E-mail
37%	45%	18%	الأقراص الممغنطة (الدمجة)
19%	54%	27%	المجلات الإلكترونية
10%	43%	47%	المواقع الإلكترونية
10%	27%	63%	الشبكة العنكبوتية World wide web
11%	62%	27%	الفيديو التفاعلي Interactive video
10%	42%	48%	استخدام الألوان على شاشة العرض data show

المطلب الرابع: تحليل نتائج الاستبانة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وتشرق نور وجهه الأرض والسماوات، وتسبح له كل المخلوقات. وبعد؛ فيمكن إجمال نتائج الاستبانة على النحو الآتي:

أولاً: إن استخدام الوسائل غير المحوسبة محدود، وحصدت أعلى النتائج وسيلة قراءة سور القرآن قراءة نموذجية عدة مرات، وأقلها استخدام اللوحات المكتوب عليها المقطع المطلوب.

ثانياً: تأثير وسائل التعليم المحوسب المتزامن واضح وأكبر ما يمكن في البرامج القصيرة الهادفة في مثل utube، ثم يليها مجموعات النقاش Discussion Groups، ثم يليها برامج المحادثة chat. من هنا يتضح أهمية برامج utube في نقل المعرفة ونشرها بشكل أسرع.

ثالثاً: إن أقل وسائل التعليم المحوسب المتزامن استخداماً هي برامج القمر الصناعي Satellite Programs، مما يعطينا تصوراً عن ضعف البرامج المعدة حول التلاوة والتجويد بغير اللغة العربية، وتقدير الأمة الإسلامية في إعداد البرامج التي تخدم الناطقين بغير اللغة العربية في هذا المجال.

رابعاً: إن استخدام التعليم المحوسب غير المتزامن كبير جداً، وحصدت أعلى النتائج وسيلة الشبكة النسيجية World wide web، ثم يليها استخدام الألوان على شاشة العرض data show، ثم يليها برامج المواقع الإلكترونية، ثم يليها البريد الإلكتروني E-mail، مما يدل على أهمية هذه الوسائل.

خامساً: إن أقل وسائل التعليم المحوسب المتزامن استخداماً هي الأقراص الممغنطة (الدمجة)، وذلك لتوفر البدائل الأيسر والأسهل استخداماً، والأكثر سعة في تخزين المعلومات ونشرها.

7. التوصيات

- ❖ اعتماد برامج التلاوة والتجويد المحوسبة للناطقين بغير اللغة العربية، بوصفه منطلقاً لتدريس اللغة العربية.
- ❖ إجراء مزيد من البحوث حول أثر استخدام بعض التقنيات الحديثة مثل جهاز الحاسوب "recorder"، وجهاز عرض البيانات (Data Show) في تعليم مواد التلاوة والتجويد.
- ❖ العمل على دراسة تأثير طريقة التعليم المحوسب على الطلبة ومقارنتها بالطريقة العادية، وأثر ذلك في نتائج الطلبة، وتقليل السلبيات ما أمكن...
- ❖ بناء المختبرات الصوتية والمرئية: وذلك بتجهيز مختبرات متخصصة، ومجهزة بوسائل سمعية وبصرية لتحسين أداء طالب التلاوة على غرار ما هو موجود في مراكز اللغات في الجامعات العالمية.

والحمد لله رب العالمين

المراجع

- [1] موقع الإنترنت <http://www.quran4u.net>، و c_d: الموسوعة القرآنية الشاملة للقارئ المنشاوي.
- [2] نور محمد حقاني، القاعدة النورانية، تحقيق: محمد فاروق الراعي، مركز الفرقان، ط1428، 12 هـ، و c_d القاعدة النورانية.
- [3] موقع الإنترنت <http://www.quran.ksu.edu.sa/ayat>.
- [4] موقع الموسوعة الشاملة في علم التجويد على الإنترنت، وكتاب منصور، محمد خالد، الوسيط في أحكام التجويد، دار المناهج، عمان، ط3، 2006.
- [5] أيمن سويد، 2012م التجويد المصور، مكتبة ابن الجزري، دمشق، ط2، وموقع التجويد المصور على الإنترنت.
- [6] القرآن الكريم، جود حروفه المهندس صبحي طه، دار المعرفة، سوريا، 2003م. وينظر موقع: <http://www.quranourlife.com> والجوسي، علي محمد طلب، أثر استخدام المصحف الملون المحوسب في إتقان الطلبة تلاوة القرآن الكريم وتطبيق أحكام التجويد، أمية باكير، مشرف، رسالة جامعية (ماجستير) - الجامعة الأردنية، 2005، ص: ي_ك.
- [7] ينظر موقع الإنترنت <http://www.quran-tajweed.net>، و c_d موسوعة مفتاح الإتقان في تعلم القرآن.
- [8] حمزة عبد الكريم حماد، 1429 التعليم المبرمج وتطبيقاته في مجال التلاوة والتجويد، تفخيم الرء أنموذجاً، هـ، ص: 2_1،
- [9] جراح، يوسف مفلح، 2000، أثر التعليم المبرمج في تحصيل طالبات كلية الشريعة في جامعة اليرموك لأحكام التلاوة والتجويد مقارنة بالطريقة العادية، محمد الغزاوي مشرف، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، ص: 7_5.
- [10] إجو كونغ، تعليم القرآن الكريم للناطقين باللغة الكورية، عبد الحلیم محمد حامد، مشرف، رسالة جامعية (دكتوراة في علم اللغة) - جامعة أم درمان الإسلامية (أم درمان)، 1988م، ص: 115_122.
- [11] شكري، وآخرون، 2006 المنير في أحكام التجويد، عمان: جمعية المحافظة على القرآن الكريم، ط8، ص: 100_1.
- [12] نور محمد حقاني، القاعدة النورانية، تحقيق: محمد فاروق الراعي، مركز الفرقان، ط12، 1428هـ.
- [13] جزء عم مع سورة الفاتحة، إشراف لجنة من العلماء د. أيمن سويد وغيره، مركز الفرقان، 1426هـ.
- [14]

Kareema Carol , Tajweed rules of the Qur'an Part One, Dar Al-Khair, Saudi Arabia, 2000.

[15]

الرفاعي، سميرة عبد الله، 2004 أثر استخدام الحاسوب التعليمي في التحصيل المباشر والمؤجل في مساق التلاوة والحفظ، إشراف أ.د عبد الناصر أبو البصل، رسالة جامعية (ماجستير) - جامعة اليرموك، ص: 58_85،

[16]

عبابنة، يحيى، 2012م الوسائل التعليمية الحديثة وأهميتها في تطوير أساليب تدريس اللغة العربية، قسم اللغة العربية، جامعة مؤتة، ، ص: 219_226،

[17]

زياد مصطفى عبدالله، 1999، أثر استخدام الحاسوب في إتقان احكام التلاوة والتجويد لدى عينة أردنية، رسالة ماجستير ، المفرق : جامعة آل البيت ، م، ص: 101_131.

[18]

الشبول، أسماء خليفة حامد، 2004، أثر استخدام مختبر اللغة في التحصيل المباشر و المؤجل في مساق التلاوة والحفظ، شادية التل، مشرف، رسالة جامعية (ماجستير) - جامعة اليرموك، ص: 71_75.

[19]

شديفات، جومانة، 2011" أثر استخدام الحاسوب في التحصيل الدراسي لدى طلبة مساق مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية"، بحث علمي محكم، مجلة دمشق للعلوم التربوية، دمشق - سوريا، المجلد 27 العدد الأول والثاني ، ص: 777_778.

8. الخلاصة باللغة الانجليزية

The using of computerized education for None Arabic speakers And its necessity for acquiring and learning recitation and memorization course

Ibtehaj Radi Abd AlRahman

The Word Islamic Sciences and Education University Jordan

quranicrecitation@hotmail.com

Abstract

This study aims to show the rate of educational computer use on delayed and immediate achievement in recitation and memorization course for None Arabic speakers through teaching this course at the University of Jordan and the World Islamic Sciences and Education University. This study clarifies the importance of educational computer use in rising the level of the students and developing their skills; and this study is accompanied by Questionnaire indicates the importance of educational computer use for None Arabic speakers. It presents the basic problems which face None Arabic speakers during learning recitation and memorization courses, and offers solution and recommendations to facilitate the problem of this study.

Keywords: Educational computer, None Arabic speakers, Recitation and memorization courses.